Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فجر العرب في عُمان
بين التاريخ والقصة الشعبية

- ١ -

سـليمه في عُمـان :

روى المؤرخ العماني نور الدين عبدالله بن حميد السالمي المتوفى عام ١٣٣٢ هـ في كتابه «تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان» أكثر من سبب لخروج مالك بن فهم الأزدي من اليمن ليكون أول من دخل عُمان من العرب ، وذلك بعد تفرق قومه في البلاد حين أخرجهم سيل العرم من جنتي مأرب ، حيث نزل بالسراة ومنها إلى عُمان ، كما روى كيف ملك عُمان بعد حروب ضارية مع الفرس الذين كانوا يحتلونها . ونلاحظ أن وصفه لهذه الحروب أشبه ما يكون بما نقرأه من وصف للمعارك والحروب في سيرنا الشعبية من حيث طريقة العرض والأسلوب الذي أحيانا ما يشوبه السجع فضلا عما يتخلله من أبيات من الشعر ، من ذلك قوله «فجالت الأزد جولة ونادى مالك : يا معشر الأزد اقصدوا إلى لوائهم فاكشفوه من كل وجه . وحمل بهم على العجم حملة رجل ، حتى كشفوا اللواء واختلط الضرب ، والتحم القتال ، وارتفع الغبار ، وثار العجاج حتى حجب الشمس . فلم تسمع إلا صليل الحديد ، ووقع السيوف . وترامـوا بالسهام فتفصدت ، وتجالـدوا بالسيـوف فتكسرت ، وتطاعنوا بالرماح فتحطمت ، وصبروا صبرا جميلا ، وكثر الجراح والقتل في الفريقين . . » (نور الدين السالمي ، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان ، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عُمان ، ١٩٨١ ، جـ ١ ص ٢٩ - ٣٠) .